العدالة قبل السينما.. ضحايا قيصر يطالبون بتجميد فيلم تيم حسن



نخيل نيوز ـ متابعة

أثار الإعلان عن إنتاج فيلم سينمائي يتناول قصة العسكري السوري السابق فريد المذهان، المعروف باسم "قيصر"، موجة اعتراضات في أوساط عائلات ضحايا التعذيب والاختفاء القسري في سوريا، وسط مطالب بتجميد المشروع ومخاوف من تحويل مأساة آلاف المعتقلين إلى مادة للاستثمار التجاري.

وأمهلت "رابطة عائلات قيصر"، في بيان أصدرته، الجهات القائمة على المشروع حتى 6 ديسمبر المقبل لإعلان تجميد

جميع مكوناته، بما فيها الفيلم الروائي والوثائقي والمسلسل والبودكاست، ووقف التحضير للتصوير وكتابة السيناريو والترويج.

وجاء البيان بعد إعلان لجنة الأفلام في المدينة الإعلامية بقطر، السبت، اختيار الممثل السوري تيم حسن لتجسيد شخصية قيصر، ضمن مشروع سينمائي تشارك فيه شركات إنتاج عربية ودولية.

وفيما أشادت الرابطة بشجاعة المذهان ودوره في كشف جرائم نظام بشار الأسد، شددت على ضرورة الفصل بين سيرته الشخصية وملف الصور الذي سرّبه من داخل المؤسسة العسكرية السورية.

واعتبرت الرابطة أن حصول الجهات المنتجة على حقوق تحويل قصة حياته إلى عمل سينمائي لا يمنحها تلقائيا الحق في استخدام صور الضحايا أو تجسيد قصصهم.

وأوضحت أن تلك الصور تمثل أدلة جنائية مرتبطة بآلاف الضحايا، الذين لا تزال عائلات كثيرة منهم تجهل ظروف وفاتهم وأماكن وجود رفاتهم.

كما دعت المذهان إلى توضيح حدود موافقته على المشروع، وما إذا كان قد منح الجهات المنتجة إذنا باستخدام الصور والوثائق التي سربها

وكانت لجنة الأفلام في المدينة الإعلامية بقطر قد أعلنت في نوفمبر 2025 حصولها على حقوق تحويل قصة حياة قيصر إلى أعمال فنية متعددة.

وكُشف خلال مهرجان الدوحة السينمائي، السبت، عن تفاصيل جديدة للمشروع، من بينها، اختيار الممثل السوري تيم حسن لأداء دور البطولة، وتولي روري هينز وسهراب نوشيرفاني كتابة السيناريو.

ولم يتضمن الإعلان الرسمي تفاصيل بشأن ميزانية الفيلم أو الموعد النهائي لعرضه.

وأكد تيم حسن، خلال الإعلان عن المشروع، أهمية التعامل مع القصة بما تستحقه من حساسية ومسؤولية إنسانية.

وحددت رابطة عائلات قيصر سلسلة من المطالب، أبرزها، تجميد المشروع والكشف عن طبيعة الحقوق التي حصلت عليها شركات الإنتاج، وعدم استخدام صور قيصر أو إعادة تمثيلها، وعدم تجسيد قصص ضحايا محددين دون موافقة خطية مسبقة من عائلاتهم، ومنع التصوير داخل مراكز الاعتقال السابقة ومواقع المقابر الجماعية.

وليست هذه المرة الأولى التي تعترض فيها عائلات الضحايا على تحويل ملف قيصر إلى أعمال فنية، إذ سبق للرابطة أن أعربت في فبراير الماضي عن رفضها لمسلسل درامي تناول القضية.

وتأتي الاعتراضات الجديدة فيما لا يزال ملف المفقودين يمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه السلطات السورية بعد سقوط نظام الأسد في ديسمبر 2024.